

انتشرت الأساطير والقصص الشرقية في أوروبا بدرجة كبيرة فتجد إلى جانب "ألف ليلة وليلة" و"السندباد" كتاب "سلوك رجال الدين" لبيترو ألفونسو، وصوراً مختلفة لقصة بودا، وكلها انتشرت وذاعت في أوروبا عن طريق ترجماتها العربية. وإن أسماء مثل خوان مانوييل وايموندو لولييو، وتورميда لتشهد بأجل بياني على ما ساهم به العرب في تكوين القصص الإسباني. ويقاد يكون من المحقق أن مجموعة حكايات ألف ليلة وليلة العربية قد أخذت سببها إلى الغرب عن طريق الأندلس، بدليل ما كان متداولـ منها بين مسلمي الأندلس، وكانت هناك كذلك قصص عربية فياضة بالحيوية كقصة "حي بن يقظان" لابن الطفيلي، التي تعتبر نموذجاً للقصة الفلسفية، وكالفصول الأولى من كتاب "الكريتيكون" لباتازار جراثيان. ومن الثابت أن المسلمين الأندلسيين تداولوا قصصاً ذات طابع غنائي ضاع كلـ، فكانت لهم أغانيـ وأساطير لها أثر ملحوظ في نشأة شعر الملـاحم الإسباني والفرنسي، بدليل ما نجده من شواهد على وجود ذلك القصص الأندلسي في بعض كتب التاريخ العربية ككتاب "إفتتاح الأندلس" لابن القوطيـة. وقد كشف ريبيرا هذا القصص وانتهى إلى هذه الحقائق كلـها وأذاعها. وكذلك صيغت كلـ الأشعار الغنائية التي نجدها في اللغات الرومانية في العصور الوسطى في أوزان وبحور مشتقة من أوزان فنـ شعرـ ابتكره الأندلسي مـقدم القـبرـي في القرن العاشر الميلادي، وهو فنـ الزجل والموشحة الذي انتقل مع الموسيقى الأندلسية ذات الأصل العربي إلى فرنسـ وإنـجلـترا وألمـانيا، وطالـ بقاـءـهـ فيـ الأندلسـ بعد انقضاءـ عـصرـ المـسلـمـينـ حتـىـ لنـجـدـ نـماـزـجـ منهـ فيـ مـطـلـعـ القرـنـ السـابـعـ عـشـرـ.